مفهوم لاقليم –مواصفات الا قليم-انواعه- طرق تحديده

-مفهوم الاقليم:-

عبارة عن رقعة من الارض تتسم بخصائص معينة تميزها عن ما يجاورها من اقاليم اخرى ،والاقليم قد يكون مناخيا وفي هذه الحالة نجد ان رقعة الارض تتسم بخصائص مناخية عامة تسودها وتميزها عن مايجاورها من اقاليم اخرى،وقد يكون الاقليم نباتيا او طبيعيا بصورة عامة اي تتجانس فيه العناصر الطبيعية المختلفة من موقع جغرافي وتضاريس ومناخ وتربة ونبات وتجعلة يختلف عما يجاورها من اقاليم اخرى هذا في ما يخص التحديد الطبيعي للاقليم.

اما التحديد البشري للاقليم :-فيتمثل بالحدود التي وضعها الانسان سواء كانت سياسية او ادارية وهي حدود قسمت سطح العالم الى دول متميزة ،كما انها تقسم الدولة الواحدة الى وحدات ادارية.وبشكل عام تتميز الاقاليم الطبيعية بانها ثابتة وعلى العكس منها الاقاليم البشرية التي تتميز بكونها متغيرة.

المواصفات العامة للاقليم

1- ان الاقليم هو جزء من سطح الارض له مساحة ولكن دون شروط لتحديد مساحة هذه الاراضي وبالتالي لايشترط فيه الشكل المساحي فقد يكون منتظما –اي مربعا اومستطيلا او دائريا وقد يكون شكلة غير نظامي وقد يكون حيزا اوكبيرا حيث يحدد بمدلولات خصائصة.

2- ان تتوفر في الاقليم خاصية جغرافية او اكثر تميزه عن غيرة من الاجزاء الاخرى المحيطة به او حتى البعيدة عنه

3- يشترط في الاقليم التناسق او التشابه بين اجزائه لتجعل منه اقليما سهليا او جبليا او حارا اوممطرا.

4- ان يكون في الاقليم الحد الادنى من السكان القادرين على استثمار الثروات الطبيعية والبشريةالى مستوى حاجته على الاقل .

5- هناك تفاهم وتناسق بشري بين مختلف الانتماءات البشرية لكل اقليم.

6- لابد من وجود حدود للاقليم ويمكن تمثيلها بحدود ادارية فيجب ان تاتي الحدود الادارية باقل التاثيرات السلبية التي يمكن ان تواجه حركة السكان العامة ونشاطاتهم المختلفة ومشاكل حياتهم اليومية، وان تكون حدود الاقليم متناغمة مع الظواهر الطبيعية لتحديد ارض ذلك الاقليم.

7- ان يكون للاقليم بؤرة مركزية تمثل اكبر تجمع لسكان الاقليم تساهم وبشكل فعال للاستجابة لمتطلبات السكان المختلفة من خدمات ادارية وتنظيمية مادية.

8- ان تتوفر في احد الاقاليم او بعضها قدرات ذاتية تجعل الاقليم في موقع يؤهلة في التحكم في الاقاليم الاخرى المجاورة له وحتى البعيدة عنه. انواع الاقاليم:-

1- الاقليم الطبيعي:- وهو الاقليم الذي يعتمد تحديده على عنصر معين من عناصر البيئة الطبيعية لذلك قد يكون عبارة عن سلسلة جبلية او نطاق سهلي او اقليم هضبي او وادي نهري او اي اقليم يميزه عامل جغرافي يسند لذلك الاقليم شخصيته المكانية التي تميزة عن باقي الاماكن.

2- الاقليم البشري:- وهو الاقليم الذي يعتمد تحديده على خاصية بشرية يلاحظها الانسان كتوزيعات السكان حسب انتماءاتهم العرقية او الطائفية مثل اقليم كردستان في العراق.وقد يكون تحديد الاقليم على اساس كثافة السكان او حرفهم او مستواهم الاقتصادي او المعيشي فياخذ كل اقليم صفة بشرية معينه .وقد يتشكل الاقليم من خلال حدود ادارية داخل اقليم اودولة او مقاطعة.

3- الاقليم الاداري:- وهو ذلك الاقليم الذي يتم تحديده على اساس اداري او تنظيمي حيث يتخذ قرار من السلطات العليا يجعل جزءا من سطح الارض في بلد معين على انه اقليما اداريا وله مستوى معينا من القياده الادارية القادرة على السيطرة الادارية في ذلك الجزء تحقيقا لاهداف معينه مثل اقاليم المحافظات وذات الحدود الادارية الواضحة.وهناك مجموعة من الاعتبارات تعتمد في تحديد الاقليم الاداري وهي:-

- ان تتوفر في الاقاليم الادارية المختلفة حالة من التقارب في الخصائص السكانية للاقليم ودرجة من التشابه العام في الخصائص المساحية .

- من الضروري ان يكون الاقليم ذا سعة معينة تضمن سد المتطلبات الادارية للسكان وان ترتبط الحدود الادارية للاقليم بامكانية تحقيق وتوفير افضل الخدمات للسكان

- ينبغي ان تكون جميع الاجزاء الادارية للاقليم تحت السيطرة او قدرات التحكم الاداري من خلال التفاعل والتنسيق والترابط في المهام التي يؤديها جهاز الاداريين المختصين.

4- الاقليم الخاص:- وهو الاقليم الذي يتحدد من خلال قرار سياسي لتحقيق هدف معين والاستفادة منه بشكل خاص ،ولذا فالاقليم الخاص هو اقليم جغرافي يمكن ان تطغي فيه وظيفة معينه على الوظائف الاخرى ويكون مجالا لتحقيق تلك الوظيفة بالدرجة الاولى كالاقليم الصناعي او الاقليم الزراعي،حيث تخصص اراضي ذلك الاقليم كاستعمالات معينه لتحقيق اغراض خاصة.

5- الاقليم الكبير او الاقليم المتروبوليتاني:- وهو احد انواع الاقاليم التي ظهرت حديثا عندما جرى تصنيف الاقاليم بحسب خصائصها وابعادها فنالت المدن الكبيرة التي ترتبط بظهيرها المحيط من خلال العلاقات الوظيفية المكانية اسم الاقليم الميتروبوليتاني مثل اقليم بغداد الكبرى.

طرق تحديد الاقليم:-

اولا:- طريقة المعايير الطبيعية في تحديد الاقليم ،وبموجب هذه الطريقة يتم تحديد الاقليم اعتمادا على محددات طبيعية مثل شكل الارض – المناخ- الكثافة السكانية-الغطاء النباتي الطبيعي ومثل تلك المعايير هي التي استخدمها اغلب الباحثون الجغرافيون في تحديد الاقليم

ثانيا:-طريقة التحديد الوظيفي:- تعتمد هذه الطريقة على التجانس في الوظائف التي يعكسها الاقليم ضمن علاقاته الداخلية وفق معايير معينه ولذلك قد تتيح اشكالا معينة للاقاليم الوظيفية مثل الاقاليم ذات الاشكال السداسية التي اعتمدها لوش بناءا على فكرة الاماكن المركزية لكرستالر .